ابن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك بن انس
عن المسايب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة السهمي
نسبة لقبيلة من قريش صحابي اسلم ونزل المدينة وبها
مات خرج له الجماعة الا البخاري عن حفصة بنت
عمر بن الخطاب كانت تحت خنيس السهمي ثم تزوجها المصطفى
وطلقها وراجعها بامر جبريل انها قالت ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بعام فانه كان يصلي
في سبحته بضم السين وسكون الموحدة التحتية اي
نافلته سميت سبحة لاشتمالها على التسبيح لقول
فلان يسبح اي يصلي ويسبح على راحلته اي يصلي النافلة
ومنه سبحة الضحى ومنه فلولا انه كان من المسبحين
اي المصلين وخصت النافلة بذلك لان التسبيح الذي كان
في الفريضة نافلة فقيل لصلاة النفل سبحة لانها
كالتسبيح في الفريضة ويقرا بالسورة من القران
ويرتلها اي ياتي في قراءتها الحروف والحركات وهو معنى
قول بعضهم الترتيل رعاية الحروف والوقوف حتى تكون
اطول من اطول منها اي حتى تصير السورة القصيرة
كالانفال مثلا لاشتمالها على الترتيل اطول من طويلة
خلت عنه كالاعراف وهذا معنى قول بعضهم
ان يكيف قراءة هذه مرتلا متدبرا بحيث تصير اطول من
السورة التي اطول من هذه السورة بحسب عدد الايات
عند عدم الترتيل في السورة المطولة او المراد انه تطويله
يبلغ

قال الله تعالى ورتل القران ترتيلا
المراد تبيين الحروف واشباع الحركات
حتى يجيء المتلو كالنغم المرتل وهو
المتمهل وسئلت عائشة عن قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت كان يقرأ هذا لو اراد
السامع ان يعد حروفه لعدها
تجزيء الكشاف وعبارة بعض المحققين
ورتل القران اي بين القراءة حرفا
بعد حرف وحركة بعد حركة والاصل
فيه ان لا تلتفظ بالحرف الثاني
حتى يمضي الاول حقه من المخارج
والصفات مشتق من الثغر
المرتل اي المنظم شبه نور الاقحوان واستدل بعضهم بتاكيده بقوله ترتيلا
على الوجوب وقال ابو بكر بن طاهر تدبر لطايف خطابه وطالب نفسك
بالقيام باحكامه وادابه وقلبك بفهم معانيه وسرك بالاقبال عليه انتهى
وفرق بتاكيد لعل المراد حمل الامر على الوجوب بقرينة التاكيد فتامل

حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشية العدوية امها زينب بنت مظعون
ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح اسلمت وهاجرت وكانت قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي وهاجرت
معه الى المدينة فمات عنها بعد الهجرة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم
من بدر فخلف عليها رسول الله سنة ثلاث من الهجرة وقال ابو عبيدة
تزوجها سنة اثنتين
وعن قيس بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر فدخل
عليها خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت وقالت والله ما طلقني
عن شبع اي بغض وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فتجلببت فقال قال
لي جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجك في الجنة
وعن عمار بن ياسر قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق حفصة
فجاء جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجك
في الجنة خرجه ابو عمر وفي صفوة الصفوة
ويمكن الجمع بينهما بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد الطلاق وهم به
فظنته حفصة والناس ثم امر بالترك فظن انه امر بالمراجعة واطلق
عليه رجعة لوجود حقيقتها اذ هي عبارة عن عود اي ما كان
وكانت هذه المراجعة رحمة بعمر رضي الله عنه عن عقبة بن عامر قال طلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فحثى على راسه التراب
وقال ما يعبا الله بعمر وابنته بعد اليوم فنزل جبريل عليه السلام من الغد
وقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر فخرج ابو عمر و
توفيت في شعبان سنة خمس واربعين في خلافة معاوية وهي ابنة ستين
وقيل سنة احدى واربعين وذلك حين بايع الحسن معاوية واوصت
الى اخيها عبد الرحمن بما كان اوصى به عمر اليها من صدقته وصلى عليها
ذكره في كتاب السمط الثمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)